بدأ وزراء خارجية ٣٤ دولة افريقية يعدون لمؤتمر القمة الافريقي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

١٤ تموز ١٩٦٤
٥ ربيع الاول ١٣٨٤
5724 אב 5
14.7.1964
No. 18 Vol. XXI
العدد ١٨ السنة ال ٢١

القاهرة – مساء امس افتتح وزراء خارجية ٣٤دولة افريقية مستقلة دورتهم الثالثة تمهيدا لمؤتمر القمة الافريقي الثاني الذي سيعقد في القاهرة يوم الجمعة في ١٧ تموزالحالي

وقد انتخبوزير خارجية الجمهورية المتحدة رئيسا للدورة ووزيرا خارجية ملاوي وساحل العاج نائبين للرئيس .

وسيبحث مجلس وزراء الخارجيه قضايا افريقيا المحرقة وفي مطلعها تصفية الاستعمار في القارة الافريقية ومقاومة الاستعمار القديم والجديد وقضية التفرقة والتمييز العنصري وقضايا التعاون الافريقي في داخل منظمة الوحدة الافريقية ..

وفي الوقت ذاته تجري مباحثات بين اثيوبيا والصومال في محاولة لتسوية خلافات الحدود بين القطرين. كما ان اللجنة الافريقية التي تبحث خلاف الحدود الجزائرية – المغربية ستقدم نتائجها الى مؤتمر القمة الافريقي لاقرارها .

((تهرب)) مراقبي الهدنة الدوليين

تل ابيب – نشرت يديعوت احرنوت ان وزيرة الخارجية تطالب بالرد على «تهرب» مراقبي الامم المتحدة من ادانة سوريا «بالعدوان» !!

واضافت ان المراقبين بعثوا بتقريرهم الى سكرتير الامم المتحدة واكتفوا بسرد اقوال السوريين والاسرائيليين بدون حكم او تعقيب !

وساطة بين الصين والولايات المتحدة

واشنطن – اعلن ايوب خان الرئيس الباكستاني انه كان همزة وصل بين الصين الشعبية والولايات المتحده اثناء ازمة لاوس .. واضاف انه اجرى مباحثات مع شو ان لاي اثناء زيارة الاخير في باكستان وان شو ان لاي رئيس وزراء الصين ابدى استعدادا لتحسين العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة .

كلمة الاتحاد

احتجاجا على ((حرية)) الارهاب

مرة جديدة تتململ اجهزة القمع في هذه البلاد لتبطش بحرية المواطنين العرب ولتشيع جوا من الرعب في مواطنهم .. وكالمعتاد سبق هذا التململ حملة تحريض صحفية على «جماعة الارض» ..

اما التبرير لهذه الحملة فمذكرة جماعة الارض الى هيئة الامم المتحدة عن اوضاع الاقلية العربية ..

فما ان نشرت الصحف نبأ عن ارسال هذه المذكرة الى هيئة الامم المتحدة حتى اعلن رحبعام عمير مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية «ان سلطات اسرائيل يقظة بمنتهى الشدة تجاه مذكرة الاكاذيب ضد اسرائيل التي روجتها جماعة الارض في خارج البلاد وفي اسرائيل» .

ثم دعمت «اليوم» هذا التهديد افتتاحية امس الاثنين اذ جاء فيها : «مما لا شك فيه ان استغلال امكانيات الحرية بهذا الشكل المزري سيكون له رد فعل شديد لدى السلطات التي لا بد انها ستبقى يقظة لمثل هذه الاعمال المضرة ..

نحن على خلاف مع «جماعة الارض» ولا نقرهم اراءهم وعفويتهم السياسية .. الا اننا نتصدى لهذا الاتجاه الحكومي لانه يحمل في طياته اعتداء على الحريات الدمقراطية التي يتشدق بها حكام هذه البلاد ودعاتهم في كافة المناسبات وفي جميع المحافل الدولية ..

ونتصدى لهذه الحملة لانها اتخذت محورا لها مهاجمة القول : ان الاضطهاد القومي يعصف بحياة الشعب العربي في هذه البلاد ولانها زعمت ان الدولة «حريصة على عدم التمييز بحق المواطنين العرب ومساواتهم في الحقوق والواجبات مع اخوانهم اليهود»

فكل دمقراطي يهوديا كان ام عربيا يعرف قدر «المساواة» القائمة في البلاد .. ويعرف ماهية الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي وتدمير بيوت المواطنين العرب على رؤوسهم.

لقد ثارت الصحف المبائية يوم الاحد على القول : «ان سلطات اسرائيل تشجع الكراهية في نفوس الجيل الطالع على العرب .. وتنتهج سياسة تفرق» .. ونسيت بعض هذه الصحف كيف انها نفسها في لحظة ضمير نددت بدمية العربي المشنوق التي تخاطفتها الايدي وصرح بعض الذين اشتروها انهم اهدوها الى الاطفال «ليحاربوا عدوا حقيقيا» لا موهوما اثناء العابهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

تم الاتفاق على مجلس التنسيق بين العربية المتحدة واليمن

القاهرة – بحضور الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس عبد الله السلال وزعماء الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اليمانية تم التوقيع على اتفاق مجلس التنسيق المشترك بين القطرين، ويشمل الاتفاق بناء المجلس واجهزته وطريق سيره ..

وتتلخص واجبات المجلس في تنسيق التعاون بين القطرين في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية .

وفي احتفال التوقيع على الاتفاق اعلن عبد الله السلال ان سعي اليمن نحو الوحدة ليس اتجاها جديدا .. والجمهورية العربية المتحدة قدمت ارواح ابنائها لدعم حرية اليمن .. واضاف ان هذه خطوة نحو الوحدة الشاملة .

واعلن الرئيس عبد الناصر ان الوحدة قامت منذ اول يوم من الثورة اليمانية حين تعرضت تلك الثورة للعدوان .. واضاف ان الوحدة نجحت بنجاح الثورة التي تثبت بدم الشهداء وقال عبد الناصر ان اللقاء بين الثورتين المصرية واليمانية سبقه لقاء بين الثورة المصرية والثورة العراقية وقد بدأنا محادثات مع قادة ثورة الجزائر ..

هذا واعلنت القاهرة سفر حسين الشافعي نائب رئيس الوزراء الى العراق للاشتراك في احتفالات ثورة ١٤ تموز العراقية .

الجمهورية المتحدة تقترح عدم تزويد الاقطار غير النووية بالسلاح الذري

جنيف – اقترح عبدالفتاح حسن رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر نزع السلاح ، عقد اتفاق تتعهد الدول النووية بموجبه بان تمتنع عن تزويد الاقطار الاخرى بالسلاح النووي .. وتتعهد تلك الاقطار غير النووية بعدم انتاج السلاح النووي اوامتلاكه

ويدعو الاقتراح الى عدم استغلال العلماء النوويين الذين يعملون في الاغراض السلمية لمقاصد انتاج الاسلحة النووية

وقال عبد الفتاح حسين ان وقف التسابق على السلاح شرط اول في الاتجاه نحو نزع السلاح العام .

مضى موريس توريز

فقد الحزب الشيوعي الفرنسي زعيمه الخالد وطوت الطبقة العاملة الفرنسية علما من اعلامها الخفاقة .

وخسرت الحركة الشيوعية العالمية قطبا من اقطابها .

مات توريز بالسكتة القلبية وهو على ظهر الباخرة لاتفيا في طريقه الى قضاء اجازة استجمام ، برفقة زوجته ، في يالطا في الاتحاد السوفياتي ونقل حالا الى ميناء فارنا في بلغاريا ومن هناك نقل جثمانه بالطائرة الى باريس .

وكان يبلغ يوم وفاته الرابعة والستين من عمره .

في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٠٠ ولد موريس توريز من عائلة يعمل افرادها في مناجم الفحم ، في قرية نوئل جودو ، وعمل في طفولته في الزراعة ، وفي الثالثة عشرة من عمره عمل في المناجم في مقاطعة باده كاليه

واعتمد منذ حداثته على الدراسة الذاتية ، واكثر من مطالعة الادب الاشتراكي ، وقابل بفرح عظيم اخبار انتصار الثورة الاشتراكية ، وقام بقسط وافر في حركة العمال التي بدأ يشتد ساعدها . ثم انضم في عام ١٩١٩ الى صفوف الحزب الاشتراكي الفرنسي واشترك في المعركة لضم الحزب الى الاممية الثالثة .

وكان توريز بين مندوبي مؤتمر الحزب الاشتراكي في مدينة تور في كانون الاول ١٩٢٠ حيث ارسيت اسس الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفي عام ١٩٢٠ انخرط في سلك الجندية حسب قانون التجنيد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

ثوار ردفان



شدد الثوار في ردفان في الجنوب العربي معركتهم لاجلاء الاستعمار البريطاني .. وجاء في الانباء انه حيال نجاحات الثوار ارتكب المستعمرون مزيدا من الجرائم مما ادى الى لجوء النساء والشيوخ والاطفال الى اليمن .

حذر الاتحاد السوفياتي الحلف الاطلسي من اقامة قوة نووية مشتركة تحتل الصدارة فيها المانيا الغربية

موسكو – وجه الاتحاد السوفياتي الى الدول الغربية بوساطة سفرائها رسائل احتج فيها على مشروع اقامة قوة ذرية مشتركة تابعة لحلف الاطلسي .

وجاء من بون ان الاتحاد السوفياتي حذر المانيا الغربية من الاشتراك في القوة الذرية المشتركة (المتعددة الجوانب)

وجاء في الرسالة التي وجهها الاتحاد السوفياتي الى المانيا الغربية ان في انضمامها الى هذه القوة نقضا لاتفاق الاستسلام الذي تم توقيعه عام ١٩٤٥ .

وتربط المانيا الغربية الرسالة السوفياتية الى دول حلف الاطلسي باقامة قاعدة صواريخ جديدة في المانيا الغربية يعمل فيها جنود حلف الاطلسي .

وفي الرسائل الشديدة اللهجة التي وجهها الى حكومات ايطاليا وهولندة وتركيا واليونان دعا الاتحاد السوفياتي هذه الحكومات ان تزن الان امر انضمامها الى القوة المتوقعة

وورد في الرسالة السوفياتية الى الولايات المتحدة ان اقامة القوة ليست سوى ستار على اعطاء السلاح الذري الى المانيا الغربية .

وتؤكد الرسالة على ان قيادة مشتركة ستدير السفينة النووية الاولى من هذه القوة ويشكل فيها الالمان الغربيون القوة الثانية بعد الامريكيين من حيث العدد ، وان الاوساط العسكرية الالمانية تحاول فرض نفوذها الكبير على حلف الاطلسي بمجموعه ، ولا تخفى رغبتها في تسنم مركز مرجح في هذه القوة .

وتؤكد الرسالة في نهايتها على ان توزيع السلاح الذري في دول اخرى وتقديم اجهزة من هذا النوع الى المانيا الغربية يزيدان الى حد كبير خطر نشوب حرب ذرية .

ارهارد يقترح مؤتمر رؤساء دول حلف الاطلسي

منكان – اقترح لدوفج ارهارد عقد مؤتمر لرؤساء دول حلف الاطلسي الرئيسية بعد الانتخابات في بريطانيا والولايات المتحدة لتيسير تنفيذ وحدة اوروبا .

وورد هذا الاقتراح في خطابه الذي القاه في مؤتمر جناح حزبه المسيحي الاشتراكي في ولاية بفاريا – وهو الحزب الحاكم في غربي المانيا .

وقال ارهارد في خطابه ان مؤتمرا من هذا القبيل – حسب اعتقاده – يساعد على حل قضايا اوروبية كثيرة .

ويقول مراسل هارتس في بون : ان تقوي شتراوس هو احد الادلة على تجدد التعصب القومي الالماني ، الذي يرغب في اعادة بعض خسائر المانيا في الحرب العالمية الثانية .

ميكويان في حديث تلفزيوني :

ماليزيا دمية الاستعمار البريطاني واندونيسيا محقة في كفاحها لسحقها

موسكو – وصف انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في اذاعته التلفزيونية اتحاد ماليزيا بدمية استعمارية ، واعلن ان كفاح اندونيسيا من اجل سحق ماليزيا كفاح عادل ضد الدولة الاصطناعية التي اقامها الاستعمار البريطاني .

هذا ووصل الى موسكو وزير الخارجية الاندونيسي سابندريو برفقة وفد عسكري لمباحثة الحكومة السوفياتية حول مساعدة الاتحاد السوفياتي اندونيسيا في الميدانين العسكري والاقتصادي

اندونيسيا تؤيد اشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الاسيوي الافريقي

وفي خطابه التلفزيوني الذي وصف خلاله ميكويان رحلته الى الهند واندونيسيا وبورما قال ميكويان :

ان اندونيسيا تؤيد اشتراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني (الاول عقد في باندونغ عام ١٩٥٥) الذي تقرر عقده في القاهرة في اذار ١٩٦٥ .

والمعروف ان الصين تسعيا وراء سياستها القومية الضيقة تعارض في اشتراك الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر زاعمة ان الاتحاد السوفياتي دولة اوروبية على الرغم من ان المساحة الكبرى من اراضيها في اسيا .. ويعتمد قادة الصين في زعمهم على ان مركز الحكومة السوفياتية موسكو يقع في اوروبا !!

(على هذا الاساس لا يمكن اعتبار الجمهورية المتحدة دولة اسيوية – افريقية ، كما تعتبرها المحافل السياسية بل دولة افريقية لان عاصمتها القاهرة في افريقيا) .

الصين تتاجر مع ماليزيا

ونشرت «ازفستيا» في معرض ردها على تشهير قادة الصين بالمساعدة السوفياتية للاقطار الفتية المتحررة .. ان هؤلاء القادة ضاعفوا تجارتهم مع ماليزيا خمس مرات في السنة الماضية عن طريق هونكونغ .

مقررات ممثلي الشيوعيين العرب

تتمسك بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين

وتدعو الى تنفيذ مقررات الامم المتحدة .. بما يضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلام العالمي

حيفا – مكتب الاتحاد –«اننا نؤكد تكرارا تمسك شعوبنا بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين العرب الى ديارهم والتعويض عليهم ورفع الاضطهاد العرقي عن السكان العرب في اسرائيل واحترام حقوقهم ونعلن اصرار شعوبنا على تنفيذ مقررات الامم المتحدة ومقررات مؤتمرات باندونغ وبريوني والقاهرة بمايضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلم العالمي» .

هذا ما جاء في بيان ممثلي الشيوعيين العرب حول عزم اسرائيل على تحويل مياه نهر الاردن..

وكان ممثلو الشيوعيين العرب من سوريا والعراق ولبنان والاردن قد التقوا في اواخر نيسان عام ١٩٦٤ وتداولوا في عدد من القضايا الحيوية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشعوب العربية في الوقت الحاضر وتباحثوا حول الوضع في الحركة الشيوعية العالمية. واتفق المجتمعون نتيجة تبادل الراي على اصدار مقررات اذاعتها فعلا «الاخبار» اللبنانية في ٧ حزيران ١٩٦٤ التي وصلت الينا الان .

وتشمل المقررات بيانا حول الوحدة العربية (سننشره في عدد الجمعة) وبيانا اخر حول تحريفية القادة الصينيين ونشاطهم الانقسامي (سننشره في عدد قادم) وتحية الى نيكيتا خروشوف بمناسبة بلوغه السبعين .. وبرقيات الى اكثر زعماء الاقطار العربية .. والبيان حول تمويل مياه الاردن الذي استشهدنا به في مطلع هذا النبأ .

ويقول الممثلون الشيوعيون «اننا نرى في محاولة اسرائيل بوحي وبدعم من الاستعمار تحويل مجرى نهر الاردن هو عدوان على المياه العربية ، يخلق جوا من التوتر والاستفزاز ويهدد السلم والامن

(البقية على صفحه ٤ عمود ٦)

حكومة تشومبه دمية الاستعمار

ليوبولدفيل – اقسم مويز تشومبه يمين الولاء ، وبذلك اصبح رئيس وزراء الكونغو الجديد بعد ان الف وزارته من عناصر مشبوهة بينها كالونجي زميله في الانفصال وفي خدمة الاستعمار .

وفي محاولة التظاهر بالدمقراطية اعلن تشومبه الغاء الاحكام العرفية في المدن الرئيسية واكد ان الجيش اعيد الى ثكناته ولن يتدخل في الحياة المدنية ..

كذلك اعلن انه سيتصل بالثائرين ويبحث معهم اسباب ثورتهم !!

وليؤثر على الراي العام المحلي والعالمي اعلن بكثير من الضجة ان حكومته ستسير على نهج المصالحة الوطنية بين كافة القوى .

ولكن نهج «المصالحة» اتضح حين «اطلق سراح المعتقلين السياسيين» .. فمع انه اطلق سراح مئة وخمسين سجينا الا انه ابقى في السجن انطوان جيزنجا زميل الشهيد الوطني الكبير لومومبا وقائد القوى الوطنية التحررية ..

تحقير افريقيا

وبحق وصف الرئيس الجزائري احمد بن بله حين صرح ، في حفلة تقديم السفير الغاني اوراق اعتماده في الجزائر ان بعض الدول (الاستعمارية) تحاول فرض نظام في الكونغو يحقر افريقيا باسرها ويتناقض مع روح باتريس لومومبا ..

ووصفت المحافل المتقدمة حكومة تشومبه فقالت انها دمية الاستعمار القديم والجديد .

كينيا تلجأ الى الاتحاد السوفياتي لتنهض من الركام الذي خلفها فيه الاستعمار البريطاني

موسكو – اذاعت اسوشيتدبرس ان رئيس وزراء كينيا جومو كنياتا طلب من رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشوف البدء بارسال الخبراء السوفيات الى كينيا باقرب وقت..

واضافت الوكالة : في رسالة نشرتها ازفستيا ، صحيفة الحكومة السوفياتية اعلن كنياتا انه سيوفد الى الاتحاد السوفياتي ٣٠٠ طالب ليتلقوا علومهم في جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهدها ..

وشكر جومو كنياتا في رسالته الى خروشوف وعد الحكومة السوفياتية ببناء عدد من المنشآت الزراعية والمصانع وعدد من بينها المنسوجات وتعليب السمك والورق والاخشاب .

وطلب كنياتا عدا ، الخبراء الذين سيدرسون اقامة المنشآت والمصانع المتفق عليها ان يرسل الاتحاد السوفياتي خبراء لدراسة ممكنات بناء منشأة لانتاج مواد البناء ومحطة اذاعة ومستشفى وكلية تقنية تتسع لالف طالب

وابرز كنياتا في نهاية رسالته رضاءه عن التوجه المشترك الذي تبديه حكومتا الاتحاد السوفياتي وكينيا حيال القضايا الدولية ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي ..

ان هذه الرسالة من نتائج

(البقية على صفحه ٤ عمود ٦)

الجمـع بين المصـالح القوميـة والامميـة

طبيعة العلاقات ما بين الاقطار الاشتراكية

عن ازفستيا

في عدد الثلاثاء الماضي نشرنا الجزء الاول من تلخيص سلسلة مقالات ازفستيا التي تعالج طبيعة العلاقات بين الاقطار الاشتراكية – واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير ..

تعني الامية الاشتراكية ان على كل قطر اشتراكي ان يجمع جهوده في التطوير الاقتصادي والسياسي والثقافي مع الجهود المشتركة من اجل تقوية النظام الاشتراكي العالمي.

وكافة الاقطار الاشتراكية ، الكبيرة منها والصغيرة ، يهمها ان تقيم صلات متبادلة وثيقة فهي الضمان الاول لتقوية الاستقلال والسيادة القومية والتطوير السريع الناجح ورفع مستوى الحياة الدائم وتسوية مستويات التطور الاجتماعي – الاقتصادي والثقافي تدريجيا.

ولا يمكن حل قضايا القاعدة المادية التقنية للاشتراكية والشيوعية المعقدة ، او الدفاع عن كل دولة اشتراكية وعن النظام الاشتراكي باسره دفاعا مأمونا ، بدون تحالف الدول الاشتراكية وتأييد الدولة الواحدة للاخرى . وبقدر ما تكون وحدة الاقطار الاشتراكية وثيقة وبقدر ما تنسق نشاطها يزداد اثر هذه الاقطار على العملية الثورية العالمية .

ومجرد اثارة قضية تنسيق اعمال الاقطار الاشتراكية وسياستها ، اي قضية الجمع بين مصالحها القومية والاممية يوحي بانها لا تتلاقى تماما في كل ناحية .

ولو اخذنا امثلة على ذلك لوجدنا ان لكل قطر اشتراكي قضايا يوليها الاولوية ... فالصين امامها مسالة تحرير تيوان والقضاء على العزلة في الميدان العالمي .. وامام بولونيا حدودها الغربية بينما تحتل الوحدة الاقليمية الصدارة في جمهورية المانيا الدمقراطية وفيتنام .. وكوريا .. اما كوبا فامامها الكفاح للحيلولة دون محاولات التدخل الاستعماري الامريكي .

وحل اي من هذه المشاكل يتفق ، موضوعيا ، مع مصالح المنظومة الاشتراكية باسرها . ولكن في الاطار السياسي العام وحيال وضع عيني تاخذ الامور صورة معقدة . فحين ينظر الى هذه الناحية او تلك من الشؤون الدولية بمنظار مشكلة ذلك القطر «الذاتية» الاولى ، وهذا امر محتوم ، فعندئذ يختلف التوجه وقد لا تتلاقى المصالح والمهمات .

ولهذا يهدف التنسيق الى صياغة خط مشترك يمنع اي اتجاه نحو التعارض ويجمع بين مصالح كل قطر اشتراكي والمنظومة الاشتراكية كلها ..

وقد يظهر للمرء ان هذه امور واضحة تماما ولكن اصحاب النية السيئة يجعلون الخير شرا . وهذا ما يقوم به القادة الصينيون الان ويفسرون الرغبة في تنسيق الاقطار الاشتراكية سياستها الخارجية بانها محاولة من قطر معين لان يفرض ارادته على الاخرين ويجردهم من استقلالهم . ويعتبرون اجراءات توسيع الصلات الاقتصادية عدوانا على استقلال جمهورية الصين الشعبية وثرواتها .

وقد توقفت الحكومة الصينية من تنسيق اجراءاتها في الميدان الدولي مع اعضاء المنظومة الاشتراكية وهي تهاجم علنا السياسة التي تتفق عليها اكثرية الاقطار الاشتراكية .

ان دول ميثاق وارسو تتشاور دوريا حول القضايا العالمية الكبرى وهذا يطابق مبدا المساواة وصياغة القرارات الجوهرية جماعيا .. ولكن حكومة الصين ترفض التشاور وتفضل الانفراد في العمل . وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لحضور مؤتمرات على مستوى عال ترفض الحكومة الصينية حضور مؤتمرات الدول الاشتراكية بل انها لا تبلغ الاقطار الاشتراكية باجراءاتها في ميدان السياسة الخارجية التي تؤثر على مصالح تلك الاقطار .

وبموجب معاهدة الصداقة والتحالف والتعاون المتبادل بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية تعهدت الحكومتان بان تزود الواحدة منهما الاخرى بالمعلومات الهامة التي تتعلق بمصالحهما ..ونفذت الحكومة السوفياتية التعهد فزودت الصين ب ١٤٠ مادة (منها وقائع محادثات مع زعماء العالم الراسمالي) خلال ١٩٦٠ –١٩٦٣ .. اما الصين فاكتفت بتزويد الاتحاد السوفياتي ب ٣٨ مادة اكثرها شفوي ومن الدرجة الثانية في الاهمية .

وتخرق حكومة الصين الشعبية اتفاقاتها مع الاقطار الاشتراكية ويصرح وزير الخارجية شين يي ان تعهد الاتحاد السوفياتي بالدفاع عن الصين مجرد كلام .. «فمن السهل الوعد الذي لا يكلف شيئا» .. ثم يبرر مغازلة حكومة الصين الانظمة الرجعية قائلا ان الصين دولة «عدم انحياز» .. وهذا يعني انه لا يعتبر الصين الشعبية جزءا من المعسكر الاشتراكي .

صحيح ان القادة الصينيين يقولون ان في «الوضع المعقد» سيقف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية سويا ضد الاستعمار . والسؤال متى تصدق القادة الصينيين .. حين يتهمون الاتحاد السوفياتي «بالتساوق» مع الاستعمار ام حين يتحدثون عن الحلف معنا ضد الاستعمار ؟

ان القادة الصينيين لا يوافقون مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة بشأن معاهدة حظر التجارب النووية الجزئي ويتحدون الراي العام والاقطار الاشتراكية وغيرها ويقولون ان المعاهدة «خيانة» . وفي هذا الاطار نستطيع ان نرى محاولة القادة الصينيين لاعتبار ما يعتقدون بانه مصلحة قومية ، مصلحة للمنظومة الاشتراكية باسرها ومصلحة للحركة الثورية العالمية ولا يابهون بالاوضاع وبارادة الشعوب .

وهكذا يظهر رياء تاكيدات قادة الصين حين يؤكدون انهم يؤيدون المشاورات وتنسيق السياسة والعمل الموحد .. والمشاورات تعني النية الحسنة والرغبة في الاتفاق وتستدعي المبادرة الى اجراء المشاورات. ولكنهم في الواقع يتشاورون مع الاحزاب التي لا تختلف معهم في الراي .. وهم لا ياخذون المبادرة للتشاور مع الاحزاب التي تختلف معهم في الراي بل يرفضون اقتراحات اجراء المشاورات مع تلك الاحزاب بروح صريحة ورفاقية ان القادة الصينيين يقطعون روابطهم الاقتصادية مع الاقطار الشقيقة مع ان من الواضح ان الجهود المشتركة المركزة في الميدان الاقتصادي ليست اقل حيوية من الميدان السياسي . ورفض فوائد التخصص في الانتاج يعني شروطا اقل ملاءمة لبناء الاشتراكية ويضع القطر الذي يرفض ذلك في وضع غير متساو مع القطر الذي يمتلك سوقا داخلية اوسع ومساحة اكبر ومواد اولية اكثر يجب ان نذكر ان التعاون الاقتصادي الجماعي ضروري لمقاومة راس المال الاحتكاري الذي يزيد من استخدام الكارتيلات الدولية في حملته على الاشتراكية .

ويحارب القادة الصينيون هذه الحقائق وهم يرفضون توسيع التعاون في الانتاج وقد بادروا الى سياسة تقليص التعاون الاقتصادي مع الاقطار الاشتراكية التي لا تؤيد مواقفهم . وبياناتهم تحاول دحض فكرة تخطيط التنسيق والتخصص والتعاون في المعسكر الاشتراكي . وحيال هذا يروجون سياستهم «بالاعتماد على القوى الذاتية» التي يصورونها تجسيدا «للاممية البروليتارية» و«الاسلوب الثوري الشيوعي النبيل» .

طبعا ليس هناك من يعترض على فكرة الاعتماد على القوى الذاتية وعلى نشاط الشعب وحيويته . ولكن السؤال هل من الضروري تجميع «القوى الذاتية» و«قوى الاخرين» ؟ الواقع يؤكد ان القادة الصينيين يرفضون ذلك . والنتيجة هي تقليص التعاون الاقتصادي والتجارة مع اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي المتبادل.

وفي ١٩٦١ رفضت الحكومة الصينية شراء اربع بواخر من بولونيا على الرغم من انها اتفقت على ذلك وكانت شروط الاعتماد ملائمة ، ومع انها اشترت في عام ١٩٦٠ عشر بواخر بالعملة الحرة . وابتداء من عام ١٩٦٠ قلصت الصين الشعبية تزويد الاتحاد السوفياتي بالزئبق وتانغستن وغيرهما واوقفت تزويد الاتحاد السوفياتي بالبرليوم وغيره وهناك شواهد على ان الصين تزود الاقطار الاستعمارية هذه المواد الاولية الاستراتيجية . وهذا اسلوب جديد في مكافحة الاستعمار !

ويحصل المرء على الانطباع بان تقليص الصين التعاون مع الاقطار الاشتراكية لا ينبع من صعوبات اقتصادية بل من خطط سياسية مشبوهة .

ولتبرير سياستهم القائمة على تقليص العلاقات الاقتصادية مع الاقطار الاشتراكية يرسم القادة الصينيون صورة سوداء لهذا التعاون ويزعمون انه يؤدي الى السيطرة على الاقطار الاشتراكية المتقدمة والى عدم مساواتها وحتى الى فقدانها استقلالها .

وصور لي تشاو شي رئيس جمهورية الصين الشعبية في ١٨ ايلول ١٩٦٣ العلاقات بين اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي التبادل (للاقطار الاشتراكية) قائلا : «انها تزرع مجددا بين الاقطار الاشتراكية الاساليب المتبعة في العلاقات مابين الاقطار الراسمالية» ، ولكن سخف هذه الاقوال يظهر في الفوائد التي تجنيها دول مجلس التعاضد الاقتصادي المتبادل من تعاونها الاخوي فهي تنشط الانتاج وتسهل تصنيع الاقطار غير المتطورة تماما وتساعد على رفعها الى مستوى الدول المتقدمة صناعيا .

ان التعاون في هذا المجلس اختياري وخطط التنسيق والتخصص والتعاون وتوزيع العمل الاشتراكي تضعها الدول جماعيا ولكن القادة الصينيين يتجاهلون مبادىء التعاون هذا ويضعون مقابلها مبادىء مناقضة تقوم على التطور الانعزالي واقامة كتلة خاصة من الدول الاشتراكية المتخلفة في التطور الاقتصادي واقامة مثل هذه الكتلة من شانه الاضرار في مصلحة اقطار الكتلة ذاتها.

ان النظام الاشتراكي العالمي قائم ويتطور وسيستمر كذلك حتى اذا عزلت بعض الاقطار نفسها ورفضت التعاون مع غيرها من الاقطار الاشتراكية ولكن النتيجة المحتومة لذلك هي صعوبات اضافية وتخفيض غير ضروري في وتيرة التقدم الاجتماعي . ويستفيد من ذلك اعداء الاشتراكية . وهكذا يتضح ان الذين يتظاهرون بالثورية يساعدون المستعمرين ويتعرضون بشكل يضر بالاشتراكية .

وبتطور الحوادث يظهر خطان متصارعان في المنظومة الاشتراكية : الخط الاممي للحزب الشيوعي السوفياتي واكثرية الاحزاب الشقيقة والخط القومي لقادة الحزب الشيوعي الصيني وبعض الاحزاب التي تسير في اثرهم، ولا جدال في ان الخط الاخير سينتهي الى فشل ، فالاممية ستنتصر على القومية وسياسة الوحدة ستنتصر على سياسة التفرقة ولكن ذلك يحتاج الى نضال مثابر طويل . ولا يمكن تقليص النضال الى مجرد دحض يقوله القادة الصينيون ويقومون به بل ان قوتنا هي في برنامج ايجابي يمر في تطور المنظومة الاشتراكية وفي حل القضايا التي تضعها الحياة حلا علميا . وكل مرحلة جديدة من التقدم الاجتماعي تتطلب حذق افكار جديدة وتوجها جديدا لهذه الظاهرة الاجتماعية او تلك . وفي المرحلة الحالية ينطبق هذا الامر على طبيعة العلاقات بين الاقطار الاشتراكية واسباب الاختلافات، واهم من هذه الطرق والوسائل للتغلب على هذه الاختلافات .

وتدل الخبرة على انه من الممكن ان ينشا سوء تفاهم وتباين في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية حول قضايا معينة وان تنشأ اختلافات حول قضايا جوهرية داخلية وخارجية بسبب اختلاف التوجه لقضايا تطور النظام الإشتراكي . ومن الواضح . ان مثل هذه الخلافات والتناقضات غير مرغوب فيها وتمثل صعوبات خطيرة للاقطار الاشتراكية منفردة ومجتمعة.

ان الشيوعيين لا يعارضون المباحثات بين الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشقيقة ونحن نعتقد ان المباحثات بروح رفاقية وعلى قاعدة ايديولوجية مشتركة مفيدة جدا بل لا يمكن ان يتم التقدم بدون المباحثات الجماعية والافكار الخلاقة وتبادل الراي .

ان امتداد التحولات الاشتراكية في مناطق واسعة في العالم والظروف المتباينة التي يخطو فيها النظام الاشتراكي العالمي خطواته الاولى تثير تقديرات مختلفة حول الاجراءات العملية وتوجها متباينا للقضايا الداخلية والخارجية ولهذا يجب التفتيش بجد لتفادي الاخطار الموقتة .

ولكن المناقشة مع القادة الصينيين لا تمثل اخطاء او اوهاما منفردة ولكن سياسة مثابرة مصممة تتعارض تماما مع مبادىء العلاقات بين الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشقيقة . ومهما كانت ظروف بناء الاشتراكية قد اختلفت في الاتحاد السوفياتي والصين فهي لا تفسر سياسة المغامرة السياسية وانتهاج شوفانية الدولة الكبيرة التي يتبعها القادة الصينيون . والسبب الرئيسي لتراجع القادة الصينيين عن مبادىء الماركسية اللينينية هو انتصار ايديولوجية البرجوازية الصغيرة الموقت على الايديولوجية البروليتارية انتصار القومية على الامية . وانتقال قادة الصين الى القومية العدوانية يظهر بوضوح ان التعصب القومي اصبح الخطر الرئيسي على المنظومة الاشتراكية . ومن هذا اهمية مضاعفة الاحزاب الشيوعية جهودها لتثقيف الطبقة العاملة بالروح الامية . وعليها ان تقدر الحوادث من وجهة نظر مصلحة الحركة الثورية العامة من وجهة نظر الامية .

(وينتهي المقال بالقول ان الانطلاق من الايديولوجية المشتركة يمكن الاحزاب الشيوعية من ايجاد لغة مشتركة اذا اعتمدت على الامية البروليتارية فلا توجد خلافات لا يمكن التغلب عليها عبر تبادل الاراء . ويضيف المقال يجب التمييز بين العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والحكومات الاشتراكية .. وهذا يعني ان على الاقطار الاشتراكية القيام بتعهداتها مهما كانت الاختلافات الايديولوجية بين احزابها .. والنضال من اجل اعادة وحدة المنظومة الاشتراكية والمحافظة عليها يتطلب الاهتمام باساليب واشكال تبادل الراي بين الاحزاب والدول الشقيقة . والقادة الصينيون في محاولتهم فرض السيطرة والتشهير والتحقير والتشويه والابتزاز لا يساعدون على تنمية الوحدة).

ومع ان نشاط القادة الصينيين اشاع التشاؤم فلا مجال لهذا التشاؤم او للاعتقاد بان القومية ستنتصر على الشيوعية فالتاريخ لا يتقدم حسب مواعيد فالانحراف عن الطريق ممكن موقتا ، كذلك يمكن ان تنتصر العداوات القومية موقتا ولكن سير التاريخ يبرهن تماما ان الجديد والمتقدم ينتصر ان عاجلا وان اجلا .

وسياتي اليوم حين يتحد المعسكر الاشتراكي من جديد على اساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية . ولن يالو الحزب الشيوعي السوفياتي جهدا في انجاز هذا الامر باسرع ما يمكن .

من هو زنيف جابوتنسكى

وري رفات الزعيم الصهيوني زئيف جابوتنسكي ورفات زوجته على جبل صهيون في القدس في احتفال رسمي . وفيما يلي بعض لمحات عن حياة جابوتنسكي ونشاطه .

دابت حركة الحيروت والهيئات العسكرية التي تكونت منها ، على العمل لجلب رفات فلاديمير زئيف جبوتنسكي وزوجته ليدفنا في اسرائيل ، بناء على وصيته بدفنه في الدولة اليهودية بعد قيامها.

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعيد رفاتهما من نيويورك الى البلاد حيث دفنا في القدس وسط احتفالات نظمتها حركة الحيروت باشتراك الحكومة .

وجابوتنسكي هو من مواليد اوديسا (١٨٨٠–١٩٤٠) في روسيا ، ونشط بين المثقفين اليهود اصحاب الاتجاهات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ، لذلك عندما قامت ثورة اكتوبر الاشتراكية وقف جابوتنسكي مع العناصر المضادة للثورة ، مع غيره من اليهود الذين وجدوا في وعد بلفور الذي صدر قبل ثورة اكتوبر بخمسة ايام خمرا تثير حماسهم الصهيوني ودعوتهم الى قيام دولة يهودية ، كما وجدوا من بريطانيا اما تتبناهم لذلك كان لتلك العناصر دورها في الحرب الاهلية وحرب التدخل ، والمناوشات الكثيرة التي جرت بعد قيام الدولة السوفياتية ، وكان لا بد للجيش الاحمر والحكومة السوفياتية من صيانة انجاز الطبقة العاملة ، وطرد الغزاة. وكان للجيش الاحمر والدولة السوفياتية يد تنبري في انقاذ اليهود من مجازر ازهقت ارواح الكثيرين منهم لا سيما من ايدي عصابات بتلورة في الاوكرانيا . في تلك الاثناء قام جابوتنسكي بتوقيع اتفاق مع اول وزراء بتلورة ينص على مد عصابته بالمتطوعين اليهود ، وهكذا تعاون مع المعتدين على اليهود ضد منقذي اليهود .

ووقف جابوتنسكي مع وايزمن وهما من اوائل زعماء الحركة الصهيونية الذين منذ بدء الحرب العالمية الثانية اختاروا التوجه الى بريطانيا خلافا لموقف قيادة الحركة الصهيونية الرسمية التي فضلت الحياد بين بريطانيا وفرنسا من جهة وبين المانيا وتركيا من جهة اخرى . فكان جوبوتنسكي من اوائل الداعين الى التطوع في الجيش البريطاني فجمع الشبان النازحين عن روسيا في كتيبة يهودية ، واشترك هو بذاته في المعارك لاحتلال فلسطين وطرد الاتراك ووصل الى درجة ضابط .

وهكذا يمتاز جابوتنسكي بطابعه العسكري وبروح المغامرة

وانتخب في سنة ١٩٢١ الى ادارة الحركة الصهيونية العالمية تحت قيادة وايزمان ، ولكن سرعان مانشب الخلاف بينهما على اثر الهجوم العنيف الذي شن في البرلمان البريطاني على تعهد الحكومة البريطانية لصالح الصهيونية ، فنشر تشرشل كتابا ابيض اخرج شرقي الاردن من تصريح وعد بلفور ، الى جانب تحفظات اخرى بخصوص اقامة الوطن القومي ، فوافقت الوكالة اليهودية على ذلك ، ووافق وايزمان ، وهكذا انشب الخلاف بينهما وانشق جابوتنسكي ، والف في سنة ١٩٢٥ حزب الصهيونيين الاصلاحيين حزبا معارضا ، ثم انشق مع جماعته عن الحركة الصهيونية والف حزب الصهيونية الجديدة .

ولم يكن جابوتنسكي مخلصا في عدائه للاستعمار البريطاني ، بل كثيرا ما دعا الى جعل فلسطين دومنيونا بريطانيا سابقا ، مقابل تسليمه الحكم للصهيونية وضمان الرباط الابدي مع الاستعمار البريطاني

والى جانب هذا كان جابوتنسكي وحزبه تحت تاثير الحركة الفاشية وفعلا كان يفتش على تعاون معهما . وانطبع حزبه بروح فاشية موسوليني حتى طلب نقل الانتداب الى ايدي الايطاليين الفاشست ، كما نشط في تأسيس المنظمات العسكرية اليهودية في البلاد وخارجها ، وفي مكافحة الحركات الاشتراكية والشيوعية .

لذلك فان جابوتنسكي هو ابو العسكرية الصهيونية اما سياسته احتلال العمل واحتلال الارض فكان شعار الحركة الصهيونية . لذلك كان شعاره «بالدم والنار سقطت مملكة يهودا وبالدم والنار تقوم» وكان داعيا الى بقاء البلاد لليهود فقط بدون اي حق للعرب ، لذلك يجب ان يسلح اليهود ولا يسمح للعرب بالتسلح .. وكان يحلم بضفتي نهر الاردن (شعار الحيروت حتى اليوم) .

ولكنه في عام ١٩٤٠ اصدر كتابا وزع فيه الوعود والتعهدات للعرب ايضا .

ولم يبق جماعة جابوتنسكي لوحدهم في شعار العسكرية الصهيونية وتنكرهم للشعب العربي، فقد اضيف الى تلاميذ جابوتنسكي . من يتظاهر بمعاداته (د. بن غوريون .

لوحـات من الشعر الثوري

لشفتشنكو

ذكرنا احتفال الانسانية المتقدمة بمرور مئة وخمسين سنة على ميلاد الشاعر الاوكرايني الكبير تراس شفتشنكو .. واليوم ننشر بعض قصائده وقد نقلها الى العربية اديب لبنان البارز ميخائيل نعيمة ..

يـا قلبـي

ما هذه الاثقال على صدري ؟
مالي يقلقني السام ؟
ما قلبي يعول وينشج
كانه الرضيع برح بـه الجوع ؟

* *

صعب مراسك يا قلبي
الا قلت لي ماذا الذي يضنيك ؟
اهو الجوع ؟ ام العطش ،
ام انك تريد ان تنام ؟

* *

اذن نم يا قلبي ، استرح .
واسكت الى الابد مهشما ، محطما .
ودع الاشرار في شرهم يتمادون .
اغمض عينيك يا قلبي .
اغمض عينيك !

امر واحـد ...

(من قصائد المنفى)

لا ابالي اليوم
اعشت في اوكرايينا
ام لـم اعش ،
وسيـان عندي
ان ينساني الناس هنالك
او لا ينسوني .

* *

ولكن امرا واحدا سيظل يقلقني
وهو ان يخدر الاشرار اوكرايينا
بالاحلام العذاب
كيما يتاح لهم ان ينهبوها
ثم يوقظوها
لتجد نفسها في النار .
ذلك امر ابالي بـه ، كل المبالاة .

الميثـاق

عندما يدركني الموت
الحدوني وسط سهب فسيح
من سهوب اوكرايينا الحبيبة .

* *

وليكن لحدي على هضبة
تطل على هضاب كثيرة ،
وعلى الحقول المترامية ،
وعلى الدنيبر ،
واسمع منها
هدير ذلك الهدار الجبار
وابصر كيف يحمل الى البحر
دماء اعداء اوكرايينا .

* *

عندئذ انهض من لحدي ،
واهجر الحقول والهضاب ،
ووثبة واحدة ادرك عرش الله
لارفع اليه صلاتي .
اما قبل ذلك
فانا لا اعرف الله .
الحدوني ثم هبوا
وحطموا الاصفاد
وبدماء الاعداء البغيضة
رووا الحرية .

* *

ثم لا تنسوا ان تذكروني
بكلمة طيبة
في اسرتكم الجديدة ، العظيمة –
اسرة الحرية !

وثيقـة هامـة

يصدر في العدد القادم من الجديد يوم الجمعة في ١٧–٧–٦٤ النص الكامل للوثيقة الهامة – البلاغ السوفياتي الجزائري المشترك – وهو يلقي اضواء هامة على التطورات الجذرية وعمليات بناء الاشتراكية في الجزائر والمساعدات السوفياتية الضخمة لبناء الجزائر الجديدة . وقد صدر هذا البيان الهام في اعقاب زيارة الرئيس بن بلـه للاتحاد السوفياتي في ٧ ايار ١٩٦٤ .

روح الانام

تعريف الدعاية الهدامة ...

بحثت لجنة المعارف والثقافة البرلمانية في وضع الشباب العربي في البلاد واستخلصت نتائج وتواصي اذاعتها الصحافة صباح الجمعة الماضية .

ومن الاستنتاجات ما يتوج الوزارات باكاليل الغار لنشاطها في رفع مستوى الشبيبة العربية الثقافي !! ولتطويرها برامج تاهيل المعلمين وتزويد المدارس العربية بالكتب المدرسية ..

ومن التواصي ما يدعو الحكومة الى ضرورة الاهتمام بالشبيبة العربية التي تعمل في المدن والمستوطنات اليهودية في اوضاع قاسية والى واجبها في الاعتناء بدمجها في الاعمال حسب مؤهلاتها الثقافية والتعليمية .

وبين الاستنتاجات والتواصي نداءات ، الاول يناشد الحكومة بالقيام بنشاطات ايضاحية بين السكان العرب واليهود ليهتموا بالشباب العربي والثاني يناشد السكان العرب بزيادة الاهتمام بوضع الشباب العربي حيال خطر تاثير الدعاية الهدامة الصادرة عن الدول العربية المعادية لاسرائيل عليه ..

وجاء في هذا النداء : ان تاثر الشباب بهذه الدعاية خطر ليس على الشبيبة العربية ومستقبلها فحسب وليس على السكان العرب وحدهم بل على استمرار التعاون المبارك بين جميع مواطني الدولة بدون فرق في القومية او الدين او اللغة ..

لن نمس اكاليل الغار التي توجت بها اللجنة الوزارات فهي اكاليل من شوك يعرف حقيقتها المواطنون العرب حق المعرفة فهي تدمي جباه الجيل الصاعد وتترك حروفا في عقول الشبيبة العربية وقلوبهم ..

كذلك لن نتفاءل كثيرا من دعوة الحكومة الى الاهتمام بالشباب العربي وتخفيف قسوة حياته في الزرائب و«الاعشاش» التي يقطنها في منطقة تل ابيب وضواحيها .. فهي مصيبة اثارتها الكتلة الشيوعية في مطلع هذا العام ولاتزال لجنة وزير التطوير والاسكان تدرسها .. اما دعوة الحكومة الى توفير الاعمال للشباب العربي حول مؤهلاتهم فهي مثل وعد بن غوريون الانتخابي .. عام ١٩٥٩ بتوفير الاعمال المناسبة للمتعلمين والمثقفين العرب .

ومع هذا فليس علينا الا ان ندعو الحكومة ان تنجز وعدها ولو مرة واحدة ! وبعد عملية التصفية هذه يبقى امامنا النداءان .

لا ندري ما قصدت اليه اللجنة بمناشدة الحكومة القيام بنشاط ايضاحي .. واي قيمة لهذا النشاط الايضاحي ما دامت الصحف تشن حملة تحريض ارعن على العرب حتى اصبح من العسير على العربي ان يجد غرفة يعيش فيها في بيت عائلة يهودية ؟.

حتى في حيفا المدينة المشتركة .. وحتى في حي يسكنه اليهود والعرب ضغط نزلاء شقق بيت معين على صاحب شقة حتى لا يؤجر لرب عائلة عربية ..

او ليس الافضل ان تكف الصحافة القومية المتعصبة عن التشهير بكل ما هو عربي اولا .؟

ومع هذا فليس هذا هو الامر الجوهري في هذه الجولة من الجوار مع القيمين على السياسة الاسرائيلية وحياتها العامة .. فالجوهر يتجسد في سؤال : ما هي الدعاية الهدامة ..

تعرف الاذاعات العربية تذيع بعض المواد الصادرة عن التعصب القومي ولكن ليست هذه المواد صلب الموضوع فصلبه يدور حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي تراكمت عليه قوى الاستعمار والرجعية الصهيونية والعربية لتحول دون ممارسته حقه في تقرير مصيره .. فهل الدعوة الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحق لاجئيه في العودة الى وطنهم دعاية هدامة ؟ ام ان التنكر لهذه الحقوق الذي دابت عليه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة معول يهدم جسور العلاقات السوية بين الشعبين العربي واليهودي داخل اسرائيل وفي الشرق الاوسط ؟ يقول حكام هذه البلاد : اننا ندعو الى السلام . وحكام الدول العربية يدعون الى الحرب .. فهل تكون الدعاية من اجل السلام هدما .. والدعاية الى الحرب بناء ..

من ماساة عصرنا ان الكلمات مشاع يستخدمها الجميع .. وكم من حكم طاغ زعم الحرية وتغنى بجمالها بينما كان يسفح الالاف . الم يزعم البعثيون الفاشست في العراق العروبة والاشتراكية بينما كانوا يقتالون العمال والفلاحين وطليعتهم من الشيوعيين والدمقراطيين ..

ولهذا فما قيمة الدعوة الى السلام مع التنكر لحقوق شعب يعيش مشردا في المخيمات والصحاري

ان تصريح اشكول في باريس «ولا لاجيء ولا شبر ارض» من حيث مضمونه وابعاده ، يؤلف دعاية هدامة اخطر من اي مظهر من مظاهر التعصب القومي التي تنمو كرد فعل لتجاهل حكام اسرائيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

لقد نددنا بمظاهر التعصب القومي الصادر عن الاقطار العربية وشجبنا الدعوة الى ابادة اسرائيل ولكننا اكدنا بدون تحفظ ان معاداة حكام اسرائيل حركة التحرر الوطني العربية واصرارهم على تخليد تشريد الشعب العربي الفلسطيني يسمدان التربة لتنبت فيها بعض مظاهر التعصب القومي العالقة بمطالبة الشعوب العربية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والغريب ان تعلن لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ان هذه الدعاية الهدامة تشكل خطرا على «التعاون المبارك» بين جميع مواطني الدولة .. اي تعاون مبارك .. ان الماساة كلها في عدم وجود هذا التعاون المبارك المثمر .. فكيف ينمو التعاون المثمر والسلطات بسياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت وسد ابواب الرزق في وجه المتعلمين واستغلال العمال تحفر خنادق الريب والشكوك لتباعد بين الشعبين ..

هناك تعاون مثمر حقا بين الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية وهو في ميدان التعاون في القضاء على الاضطهاد القومي وردم تلك الخنادق .

جابر الكرملي

عرب السواعد يناشدون الرأي العام ضد مؤامرة تشريدهم

النداء يستعرض تطورات مخطط الاجلاء منذ البداية فيذكر المحاولات المتعاقبة .. وقرارات هدم البيوت ويدعو الى افشالها .. المواطنون يطالبون بوقف سياسة تدمير بيوت العرب

مكتب الاتحاد – في مختلف القرى القريبة من عرب السواعد ، وقع المواطنون من مختلف فئات الشعب – وجمعوا التواقيع – على مذكرات موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بوقف سياسة هدم بيوت عرب السواعد وبالكف عن عملية تشريدهم عن بيوتهم واراضيهم .

فمن الرامة والبقيعة معليا وترشيحا وكفرياسيف والبعنة وابو سنان وغيرها ، ارسلت عشرات المذكرات الى رئاسة الكنيست تحمل هذا الطلب .

ومن المعلوم ان نوايا الحكومة مبيتة للاستمرار في سياسة تشريد عرب السواعد وكذلك عرب الهيب قرب سخنين .

وفي هذا الاسبوع اصدر عرب السواعد نداء الى رئاسة الكنيست والى الراي العام الاسرائيلي والعالمي يستصرخونهم فيه العمل على وقف تشريدهم وهدم بيوتهم .

ويذكر عرب السواعد في ندائهم هذا ان عددهم هو ثلاثة آلاف مواطن ، ويسكنون في الكمانة والمل في قضاء عكا منذ عشرات السنين ، ويعيشون على الزراعة وتربية المواشي ، وان بيوتهم تحولت ، على مر الزمن ، من خيام الى «بركيات» ثم الى بيوت حجرية اقيمت في زمن الانتداب البريطاني وفي السنوات الاولى من قيام اسرائيل .

ويستعرض عرب السواعد ما تعرضوا اليه ، وما زالوا يتعرضون اليه . من مؤامرات تصفية واضطهاد وجور .

فمنذ سنة ١٩٥٤ ومحاولات السلطات مستمرة لاجلائهم عن اراضيهم وبيوتهم تارة بالترغيب وطورا بالتهديد والوعيد وحتى بضرب بيوتهم بالقنابل مما ادى الى مقتل عدد من ابنائهم . ثم اعلنت منطقة سكنهم (في ١٩٥٥) منطقة مناورات عسكرية ورافق ذلك الطلب منهم بترك المنطقة . وقد احتجوا ورفعوا الشكاوي الى الكنيست وتقدم النواب باستجوابات للحكومة التي اعلنت ان ليس لديها اي نية باخراجهم من المنطقة .. ولكن منطقة المناورات بقيت محاذية لبيوتهم .

ويقول العرب في ندائهم : وبالاضافة الى اتلاف الاشجار بالقنابل وقتل المواشي الذي استمر طيلة الوقت سلطت علينا السلطات دائرة ضريبة الدخل التي اخذت تطالب البيت الذي لا يجد الغذاء والكساء لابنائه بالوف الليرات وارسلت الجباة لحجز المواشي . وتقدمنا بشكوى الى الكنيست وتدخل عدد من النواب واضطرت سلطات ضريبة الدخل الى التوقف عن اعمال الحجز والجباية . ولكنها عادت في اوائل السنة الحالية تطالبنا بمبالغ خيالية .

ويذكر عرب السواعد ان ممثلي السلطات والحكم العسكري قد اقترحوا نقلهم من المنطقة «لمدة ٣ اشهر فقط»! واعطوهم مهلة ٣ ايام لترك المنطقة والا «فلن تتحمل – كما قالوا – مسؤولية الخسائر في الارواح !!» . وهنا ارسلنا الشكاوي الى هيئة الامم المتحدة والى الراي العام فتراجعت السلطات ولكن .. مؤقتا .

لقد اقفلت السلطات المدارس الاربع التي كان يتعلم فيها ابناء عرب السواعد ولم تفتح حتى الان . واوقفت السلطات توزيع البريد عندنا .. ثم ..

اخيرا ادعت السلطات بملكية الارض التي نقيم ونعيش عليها مع ان معظم هذه الاراضي ملك لنا ومسجلة على اسمائنا في الطابو .. واستصدرت اوامر هدم العشرات من بيوتنا .. واخذت السلطات تنفذ عمليات الهدم وتضرب السكان بالعصي واعقاب البنادق وتطلق الرصاص للارهاب ..

ويذكر القراء ان اكثر من ٩ اشخاص قد قتلوا وعشرات جرحوا خلال السنوات الاخيرة بالاضافة الى الخسائر المادية الجسيمة .

وفي ختام النداء يتوجه سكان عرب السواعد الى الراي العام الاسرائيلي والعالمي بالاحتجاج على هذا الجور وبالمطالبة بوقف عملية التشريد وهدم البيوت وتمكين هؤلاء المواطنين من العيش الكريم المطمئن .

في حفلة تخريج الخياطات في المكر

المكر – في احتفال ضم حوالي ١٢٠ شخصا من رجال القرية ونسائها تم توزيع الشهادات على الفوج الاول من دورة الخياطة التي ينظمها النادي الثقافي الرياضي . وتكلم في الاحتفال المحامي محمد عبد الحميد ميعاري عن نشاط النادي وما يلاقيه من مقاومة بعض الجهات خارج القرية وداخلها ، واشاد بالصحف التي تدافع عن النوادي العربية وقال ان النادي جاهد في توطيد الروابط مع القوى اليهودية التقدمية .

ثم تكلمت بعض الخريجات فتحدثت زهية اسدي عن دور الفتاة في المجتمع ، وحنيفة عبد الحميد ميعاري عن اهمية اشتراك الفتاة في حياة المجتمع واشارت الى ان المراة في كثير من البلدان تحتل المناصب في الوزارات ، واشادت بدور الفتاة السوفياتية التي جابت الفضاء .

وتكلم الياس فرنسيس فشكر القيمين على النادي وطالب بمساواة الفتاة بالفتى ، ودعا الحضور احمد الخطيب مدير المدرسة ليلقي كلمة فتحدث عن ازمة الغرف في المدرسة التي تعانيها القرية بعد ان استعاد اصحاب الغرف غرفهم ، وتوجه الى الجمهور ليساعد لجنة المعارف ، والتعاون معها لحل المشكلة خلال العطلة الصيفية .

وجرى توزيع الشهادات وسط حماس الاهلين الذين تبرعوا لناديهم الزاهر ٥٥٠ ليرة .. تتمنى للنادي وخريجاته النجاح المطرد .

٣٢ الف عائلة تعيش في ظروف سكن صعبة

القدس – اعلن امين صندوق الوكالة اليهودية ، ي. فينكوس في اجتماع صحفي عقد هنا ان في البلاد ٣٢ الف عائلة – عدد افراد كل منها ٦ انفس فاكثر – تعيش في بيوت مؤلفة من .. غرفة واحدة الى غرفة ونصف غرفة . واضاف فينكوس ان هذه العائلات تعيش في ظروف خطيرة ويجب انقاذها من هذا الوضع الصعب .

مقاطعة افتتاح النادي الاسلامي بيافا

يافا – لمراسلنا –

قاطع سكان يافا والمسلمون منهم خاصة حفلة افتتاح النادي الاسلامي التي اقيمت باشراف رئيس بلدية تل ابيب ووزير الشرطة ونائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وغيرهم من كبار موظفي البلدية والحكومة .

ولقد التشرف مكان الاحتفال مفتشو البلدية وبعض الاعوان المعروفين لدى السكان العرب بيافا .

وكان السبب في مقاطعة السكان هذا الاحتفال هو ان هذا النادي مفروض بأن يكون (ناديا اسلاميا) بينما تحاول البلدية ان تعين مرشدين له من اليهود ليتسنى للمباي ان يجعل منه مركزا للدعاية المبائية في المواسم الانتخابية .

ان اهالي يافا ، والمسلمون منهم خاصة يطالبون ان تشكل لجنة تحضيرية مؤقتة من المسلمين تشرف على تسجيل العضوية في النادي خلال فترة تأسيسية معينة ومن ثم تدعو الاعضاء لانتخاب هيئة ادارية لمدة عام واحد .

وسنعالج كل ما يدور وراء مشروع هذا النادي وغيره من المحاولات المشبوهة فيما بعد .

ابناء الطيرة يؤيدون الدعوة لاقامة لجنة تضامن مع كفاح الافريقيين في جنوب افريقيا

الطيرة – لمراسل الاتحاد – مئات من اهالي القرية هنا لبوا دعوة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشتركوا في الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء الماضي وتكلم فيه القائد الافريقي جولدرايخ .

وقد رفعت في الاجتماع شعارات التحية والتضامن مع شعب جنوبي افريقيا وقادته الوطنيين وشعارات تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع نضال كل الشعوب ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

ورحب بالضيف سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، غازي شبيطة . وقال ان ما تعانيه الجماهير العربية هنا من اضطهاد وتمييز بسبب سياسة الاوساط الحاكمة يدفعها نحو التضامن مع النضال العادل الذي يشنه الشعب الافريقي في جنوبي افريقيا ضد مضطهديه .

وتكلم الضيف جولدرايخ فعرى سياسة حكام جنوبي افريقيا وفضح اساليب الاضطهاد الوحشي التي تمارسها اقلية ضئيلة ضد الاكثرية الساحقة من السكان . وبالارقام بين الضيف الارباح الطائلة التي تدرها جنوبي افريقيا على المستعمرين البريطانيين والامريكيين . وقدم على سبيل المثال ان الاحتكارات البريطانية تربح سنويا في جنوبي افريقيا ضعف ميزانية دولة تنجنيقا . وكذلك تربح الاحتكارات الامريكية . وقال : وهذا هو السر في مساعدة الاستعمار لحكومة جنوبي افريقيا . الامر الذي يسهل عليها تحدي قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة والراي العام .

وقال : اننا نناشدكم ان تساندونا في نضالنا ضد هؤلاء الفاشيين ففي الخلاص منهم ضربة لكل قوى التمييز والاضطهاد . واضاف اننا نطالب بتطبيق العقوبات الاقتصادية على حكومة جنوبي افريقيا وفقا لمقررات مجلس الامن والامم المتحدة . ومهمتي في اسرائيل هي العمل في هذا الاتجاه . وانهى الضيف كلمته قائلا لا بد وان ينتصر الشعب في جنوبي افريقيا فهو صاحب الحق وحينما ينتصر فسيمد يده لكل الشعوب المناضلة لنيل حقوقها ولتدعيم السلام .

واتخذ الاجتماع قرارا يطالب وزير القضاء في حكومة جنوبي افريقيا باطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين . وفي قرار اخر اعرب الاجتماع عن تأييد جماهير الطيرة لاقتراح تاليف لجنة اسرائيلية للتضامن مع شعب جنوبي افريقيا ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

الاتفاق على تبادل زيارات الفنانين بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

تل ابيب – في مؤتمر صحفي عقده مدير الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية بمناسبة عودته من الاتحاد السوفياتي ، تحدث بحماس عن الاستقبال الذي استقبل به في الاتحاد السوفياتي ، وعن الاتفاقيات الفنية بين البلدين فقد قال انه اجتمع مع نائب وزير الثقافة السوفياتي لمدة ٩٠ دقيقة ، وقال له نائب الوزير انه متاكد من ان العلاقات الفنية المتزايدة بين البلدين ستؤدي الى توثيق العلاقات بين شعوبنا وبلادنا في مجالات اخرى ايضا .

وقال مدير الفرقة الفلهارمونية : انه اثناء زيارته لموسكو ، وقع على اتفاقيات لظهور كبار الفنانين الموسيقيين السوفيات في اسرائيل حتى عام ١٩٦٧ ، وكذلك على ظهور فنانين اسرائيليين في الاتحاد السوفياتي . وقد اتفق على ظهور فرقة «بولشوي الباليه» او الباليه الليننجرد في اسرائيل .

ووعد المتحدثون السوفيات ببحث برنامج تبادل طلاب وبروفيسوريين للموسيقى بين الدولتين .

وقال المدير : ليس بعيدا اليوم الذي يجري فيه مهرجان للموسيقى الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي ، ومهرجان للموسيقى السوفياتية في اسرائيل .

وفد اتحاد الشبيبة يعود الى البلاد

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد مساء السبت الماضي وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفاق نمر مرقس وشوشنة كاتس ويوخفد غونين ، بعد ان قضوا حوالي اسبوعين في الاتحاد السوفياتي ، بناء على دعوة خاصة من اتحاد منظمات الشباب في الاتحاد السوفياتي ، للتشاور حول القضايا التي تهم شبيبة البلدين .

وقد زار الوفد خلال اقامته في الاتحاد السوفياتي موسكو ، ولينينغراد ، وفولغوغراد ، وكييف ، كما زاروا عددا من المصانع ، والمدارس والمدارس الصناعية .

وقد اجرى الوفد الاسرائيلي محادثات مع اللجنة المركزية للكمسومول السوفياتي ، ومع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي لحركات الشباب الذي سيعقد هذا الصيف في الاتحاد السوفياتي ، حول دور الشباب في معارك نضال التحرر القومي ونزع السلاح .

اثنتا عشرة عائلة في الرملة

تضرب عن الطعام مطالبة بنقلها من المساكن الخطرة الى بيوت جديدة

الرملة – لمراسل الاتحاد – بعد اضراب جلوس استمر ٤ ايام على مقربة من مبنى بلدية الرملة . انتقلت الاثنتا عشرة عائلة المضربة الى الاضراب عن الطعام احتجاجا على تنكر المسؤولين لمطلبهم العادل – نقلهم من مساكنهم التي يتهددها خطر السقوط .

وتفصيل القضية ان كثيرا من العائلات المقيمة في الرملة في مساكن تابعة لشركة «عميدار» كانت قد تلقت اشعارات من الشركة بان المباني التي تسكنها تتهدد بالخطر كل من يسكن فيها . ولكن «عميدار» لم تعرض على هذه العائلات اي حل معقول . وقبل ٦ اسابيع اعلنت اثنتا عشرة عائلة اضراب جلوس على مقربة من مبنى البلدية .

وبعد تدخل رئيس البلدية ونائبه وضابط شرطة الرملة الذين تعهدوا بان يجدوا حلا لقضية العائلات المضربة خلال ٣ اسابيع عادت العائلات الى مساكنها في انتظار تنفيذ الوعد . وقد تميزت حياتها طوال فترة الانتظار بالخوف الشديد من تداعي البيوت على من فيها من نساء واطفال ورجال .

وقد انقضت ٦ اسابيع ولكن شيئا لم يحدث !

وحيال هذا الاهمال تركت هذه العائلات الاثنتا عشرة «مساكنها» واقامت لها خيما في ساحة البلدية سكنت فيها الى ان تلبي الدوائر المسؤولة طلبها وتنفذ وعدها .

وبين المضربين عدد من الاطفال والنساء الحبالى .

وبعد ان امضت العائلات اربعة ايام في اضراب الجلوس وبعد ان لم يتغير وضعها قررت هذه العائلات الاضراب عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي واعلنت انها لن تحل اضرابها هذا الا اذا حقق مطلبها .

ويحظى المضربون بعطف وتايبد سكان المدينة يهود وعربا .

قاضية تهدد خاطفي فتاة

جلبت الشرطة في تل ابيب نسيون بلوريان ، وشلومو نسيم ، ويوسف وعكنين وسليمه متياهو يوم الجمعة الماضي امام قاضية التحقيق هداسا بن عتو لاصدار امر توقيف بحقهم ، بالتهمة الموجهة اليهم وهي اختطاف ابنتهم فريدة متياهو التي تبلغ التاسعة عشرة من عمرها من بيت صديقها العربي في يافا . وقال ممثل النيابة ان الشرطة تجهد لئلا تتكرر الاعمال المشابهة لحادث انتحار رينه دالي ، وطالب باصدار امر مشدد يمنع ذوي الفتاة من استعمال العنف ، لا سيما وان الفتاة بالغ تتمتع بكافة حرياتها . ومع ان القاضية اطلقت سراحهم بالكفالة حتى المحاكمة فقد هددتهم باتخاذ اجراءات سجنهم حتى المحاكمة اذا تكررت مثل هذه الحادثة . واضافت ان القوة ليست وسيلة اقناع .

مأساة رينه .. في المحكمة

وبدأت المحكمة المركزية في تل ابيب النظر في قضية الياهو دالي وزوجته صالحة وابنتهما سارة قرطوش المتهمين بتسبب انتحار ابنتهم رينه دالي بسبب علاقاتها مع عربي ، قبل اربعة شهور . وكانت الشرطة قد اوقفت اربعة اخرين من ابناء العائلة واطلقت سراحهم لعدم توفر الادلة ضدهم . وتتلخص التهمة ان هؤلاء المتهمين سجنوا ابنتهم بدون مسوغ قانوني ، والمساعدة في انتحارها ، واقصى عقوبة لهذه الجناية السجن المؤبد .

وقد انكر الثلاثة التهمة ، واعلن ممثل النيابة ان لديه ٥٢ شاهد اثبات منهم صديق الفتاة العربي .

استدعى المسؤول عن السباحة في شاطىء عسقلان الشرطة بعد ان لم يعد اثنان من المواطنين استلام ملابسهما في المساء وقامت الشرطة بالبحث عنهما ولم تجدهما ويعتقد انهما غرقا . هما من منطقة لخيش .

سفير يهدد بزيادة الضرائب اذا دفعت علاوة غلاء للعاملين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد هدد وزير المالية بنحاس سفير ، انه اذا ما دفعت للعمال علاوة الغلاء التي يستحقونها في شهر تموز من هذه السنة فانه سيزيد الضرائب !

ففي مقابلة مع جريدة هآرتس (يوم الجمعة الماضي) تنبأ الوزير بان جدول الاسعار للمستهلك الذي سينشر في ١٥ تموز الحالي سيظهر ضرورة دفع علاوة غلاء المعيشة هو امر ثقيل مخرب .

ورد على سؤال للصحفي فقال : اذا دفعت علاوة الغلاء فسأبحث عن طرق جديدة – والدخل هو من الضرائب !

قوالب الصحف المحلية

الروابط مع فرنسا

تحت هذا العنوان كتبت جروزلم بوست افتتاحية امس الاثنين عالجت فيها زيارة رئيس الوزراء اشكول في فرنسا وكتبت ..

«لم يشك احد في ان شيئا تغير في العلاقات الاسرائيلية الفرنسية . ولكن مساعي فرنسا الجارية لبناء «وجودها» في الشرق الاوسط واعادة علاقاتها مع الاقطار العربية اثار بعض التكهنات حول اثر ذلك على روابط باريس مع اسرائيل» .

«والان يتضح ان الرئيس ديغول وسائر الزعماء الفرنسيين اوضحوا خلال اجتماعاتهم باشكول ان امرا لم يتغير» .

وبعدا ن تكتب الصحيفة ان الفرنسيين يعتقدون ان في وسعهم اقامة علاقات طيبة مع اسرائيل والاقطار العربية وقد ابلغوا ذلك العرب تمضي لتعلن ان تأييد فرنسا لاسرائيل اعمق من تعابير الصداقة مما دعا وزير الدفاع الفرنسي ان يتحدث عن التضامن بين وزارتي دفاع القطرين ..

واستطردت بعد ذلك :

ويجب ان نتذكر الوقت ذاته كما تذكر اشكول ذلك في باريس ان الاعراب عن تأييد اسرائيل ، خصوصا اذا صدر عن الدول الكبرى يحمل انذارا قيما ويؤلف بذاته اثرا رادا على العرب . فاذا كان السلام سيحل في الشرق الاوسط في يوم من الايام فسيكون ذلك نتيجة قبول العرب نهائيا ان «العدوان» عديم الجدوى وان اسرائيل ليست في عزلة وهي في حالة نشوب الحرب لا تستطيع الاهتمام بامرها فحسب بل ستحظى بتأييد كبير .

وبعد ان تقول ان قاعدة العلاقات الاسرائيلية الفرنسية ليست في هذا الامر بل في عطف فرنسا على اعادة تجميع الشعب اليهودي على تربتهمن ناحية وفي اعجاب اسرائيل في الثقافة الفرنسية .. بعد ذلك تختم الصحيفة افتتاحيتها على هذا الوجه :

«داخليا كان لزيارة رئيس الوزراء في فرنسا التي اعقبت زيارته في الولايات المتحدة اهمية كبرى . واجتماعاته الناجحة مع الرئيس جونسون والرئيس ديغول دعمت مكانته في البلاد دعما كبيرا» .

وهكذا تعود جروزلمبوست الى المقولة القديمة : الارتباط بالاستعمار لا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريق السلام !!

اتفاق تجاري بين العربية المتحدة وفرنسا

باريس – وقع هنا ، في يوم الجمعة الماضي ، اتفاق تجاري بين فرنسا والعربية المتحدة . وقال نائب وزير الدولة للشؤون الاقتصادية ، حسين حمدي ، الذي وقع الاتفاقية باسم بلاده انه يأمل في اتساع حجم التجارة بين الدولتين بنسبة الضعف خلال فترة قصيرة . وبموجب الاتفاق تصدر العربية المتحدة لفرنسا منتجات النسيج والخضار والفواكه مقابل اجهزة صناعية ومواد خام وبضائع نصف جاهزة من فرنسا .

ديغول والصداقة مع سوريا

وفي باريس قدم الدكتور سامي الجندي اوراق اعتماده كسفير لبلاده – سوريا – في فرنسا . وتحدث الجندي بحرارة عن الصداقة التقليدية بين الدولتين . ورد الرئيس ديغول فقال : ليس هناك اليوم اي سبب من شأنه ان يعرقل علاقات الصداقة بين الدولتين . وذكر بعض الحوادث التي وقعت في الماضي بين سوريا وفرنسا ولكنها – كما قال – لم تغير الصداقة الاساسيه بينهما .

شباب يهود يضربون بدويا وينهبونه

الرملة – لمراسل الاتحاد – اوقف ثلاثة من الشبان اليهود في احد الازقة هنا ، بدويا من قبيلة ابو ارقيق في النقب ، وفتشوه بدعوى انهم من رجال الشرطة ثم اوسعوه ضربا ونهبوا منه ساعته .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

اشكول عاد الى البلاد من فرنسا وصرح ..
اسرائيل ليست معزولة في معاركها (اقرا : في عدوانها)

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد يوم الجمعة رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، بعد زيارة لفرنسا استغرقت ١٢ يوما . وقد استقبله في مطار اللد الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي والقائد العام ومدير البوليس العام وافراد عائلته والصحفيون .

وفي تصريح مقتضب ذكر اشكول جهود حكومته لتطوير «قوة رادعة» وقال اعتمادا على نتائج ابحاثه في امريكا وفي فرنسا ، ان «اسرائيل التي تعزز قوة الردع السياسي والعضوي ليست معزولة في معاركها» ورفض اشكول ان يجيب على اسئلة الصحفيين .

وقال ان تجواله في فرنسا ومحادثاته مع زعمائها «قد زادت من ادراكي للمدى الكبير من التفاهم والتقارب بين الحكومتين» وان «العلاقات الاسرائيلية – الفرنسية متينة» واضاف انه يأمل بان يرد واجبات الضيافة للرئيس الفرنسي ووزرائه .

وقال اشكول ان اقتراحه بصدد التعاون الاسرائيلي – الفرنسي في مجالات ابحاث المياه والمناطق العطشى قد لقي صدى ايجابيا واعرب عن امله في اجتماع خبراء من الدولتين قريبا لبحث الامكانيات في هذه المجالات .

اما عن محادثاته مع وزير الزراعة الفرنسي فقال اشكول انها كانت افضل من السوق الاوروبية المشتركة .

خيبة امل .. ولكن

ويقول مراسلنا في القدس ان انتهاء زيارة اشكول لفرنسا قد واكبته خيبة امل وذلك ان بيانا رسميا مشتركا عن التعاون الاسرائيلي الفرنسي العلمي لم يصدر .. مع ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يأملون في احراز اتفاق صريح يكون اساسا رسميا لهذا التعاون او على اقل تقدير صدور بيان رسمي فرنسي عن ذلك . وبدلا من هذا اسرعت وزارة الخارجية الفرنسية فاصدرت بيانا توضيحيا ، تميز بالبرود الكبير ، للانباء التي تسربت للصحف الفرنسية من مصادر اسرائيلية عن مدى الاتفاقات وقد سبب هذا تراشق وزارتي الخارجية والدفاع الاسرائيليتين بالاتهامات . فرجال وزارة الخارجية يتهمون رجال وزارة الدفاع بتسريب الانباء وبذلك «استخدموا قفازات الملاكمة بدلا من قفازات الحرير» .

ولكن خيبة الامل لا تقلل من خطورة توطيد العلاقات بين حكام اسرائيل والاستعمار الفرنسي .. فببيان رسمي وبدونه ادت زيارة اشكول في فرنسا حسب تصريح اشكول الى تحقيق تفاهم وتقارب اكبر بين الحكومتين ..

علام الاتفاق ؟

هذا وقد نشرت عل همشمار ما كان زعيم المبام يعري قد اعلنه في مركز حزبه اذ قال : ربما نعرف ما تحدثه اشكول وبرس في واشنطن وباريس ولكن من المشكوك فيه اننا سنعرف الحقيقة كلها .

واضاف يعري قائلا : فنحن قد تعودنا على مثل هذه الامور حينما كنا نجلس في الحكومة ونحن لن ننسى انهم ابلغونا ، وابلغوا اكثرية اعضاء الائتلاف ببداية عملية سيناء قبل ٢٤ ساعة من وقوعها . ومزودين بهذه الخبرة لسنا مدعوين الى ان نقول آمين على كل شيء على الرغم من اننا نفترض انهم يشركون اليوم كتل الكنيست بصورة اكثر من الماضي في معرفة الامور» ..

مضى موريس توريز – بقية

الاجباري ، وواصل نشاطه بعد تسريحه من الجيش في الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد العمال العام ، واشترك في الاضرابات التي جرت احتجاجا على احتلال القوات الفرنسية لمقاطعة الرور سنة ١٩٢٣ وابتداءا من اواسط تلك السنة كرس جهوده كلها في العمل الحزبي ، فكان في سنة ١٩٢٣–١٩٢٤ سكرتير لجنة الحزب في منطقة كاليه ، وبعد ذلك سكرتير مقاطعة الشمال ، وفي عام ١٩٢٤ انتخب عضوا في اللجنة المركزية ، وفي عام ١٩٢٥ عضوا في المكتب السياسي ، واصبح في نهاية تلك السنة سكرتير اللجنة المركزية لشؤون التنظيم ، وكان في عام ١٩٢٥ رئيس لجنة مكافحة الحرب ضد مراكش .. واشترك في كثير من اعمال النضال السياسي والاضرابات الجماهيرية ضد الحروب الاستعمارية التي نظمها الاستعمار الفرنسي في مراكش وفي سوريا ، الى جانب النضال الطبقي الذي اسهم فيه الحزب الشيوعي بجهود كبيرة وحكم عليه بسبب نضاله العنيد بالسجن ١٤ شهرا .

ومن اقواله المأثورة ما جاء في خطابه في مؤتمر الحزب عام ١٩٢٦ في مدينة ليل : الشيوعيون بالضبط ولانهم امميون ، يحسنون اكثر من غيرهم ، الدفاع عن شرف فرنسا القومي . والشيوعيون بالضبط هم الذين يعارضون ان يلقى مجهود كدح الفرنسيين من اجيال ، في ايدي المصرفيين الانجلو امريكيين .

وفي عام ١٩٣٠ بعد ان خرج من السجن انتخب سكرتيرا عاما للحزب . ومنذ عام ١٩٣٢ كان نائبا في البرلمان الفرنسي . واستطاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بفضل قيادة توريز توجيه النضال على النازية والفاشية على اثر صعود النازية في المانيا عام ١٩٣٣ وبفضل هذا النضال قامت الجبهة الشعبية سنة ١٩٣٥ .

ودل موريس توريز في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي في فيربان (عام ١٩٣٦) الى ضرورة توحيد الامة الفرنسية حول الطبقة العاملة ، وتوجه في نيسان ١٩٣٦ من الاذاعة بشكل خاص الى العمال الكاثوليك يدعوهم الى العمل المشترك .

واستنكر سياسة الاوساط الفرنسية الرجعية الحاكمة ومحاولتها تخريب الجبهة الشعبية ، واستنكر سياسة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية . وكان من منظمي الكتيبة العالمية لمساعدة الجمهوريين في اسبانيا .. وفي اوائل الحرب العالمية الثانية اعلن الحزب الشيوعي حزبا ممنوعا ، ولكن الحزب الشيوعي وموريس توريز كانا قائدي النضال على النازية حتى احتلال النازية لفرنسا في ايار ١٩٤٠ . وهنا اصدر موريس توريز وجاك دكلو بيانا بعنوان الشعب الى مكافحة النازية ومقاومتها والكفاح من اجل الحرية . وهنا اشتدت ملاحقة موريس توريز وقادة الحزب، فلجاوا الى الاتحاد السوفياتي ومن هنالك قام توريز بدور كبير في توجيه حركة المقاومة .

وفي عام ١٩٤٤ بعد تحرير فرنسا عاد اليها توريز

وتبوا منذ ذلك العهد مراكز مسؤولة في البرلمان فكان عضوا في الجمعية الاستشارية المؤقتة ، وعضوا في اللجنة التحضيرية . وكان سنة ١٩٤٥ وزيرا بلا وزارة ، وفي عام ١٩٤٦ نائبا لرئيس الحكومة ، وكذلك في سنة ١٩٤٧ . واتخذ البرلمان الفرنسي عام ١٩٤٦ قانون العمل الذي وضع نصوصه توريز .

واصدر سنة ١٩٤٩ كتابه «ابن الشعب» يتحدث فيه عن نفسه وتاريخ حياته .

لقد ادى موريس توريز دورا هاما في توطيد استقلال فرنسا وخدمة الطبقة العاملة والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، ووضع في المؤتمر الثاني عشر ١٩٥٠ برنامج عمل واسعا كان السلام والدمقراطية والتقدم والاشتراكية مركز ذلك البرنامج .

ولعب موريس توريز بقيادة الحزب الشيوعي دورا في توجيه نضال الشعب الفرنسي من اجل منع استمرار الحرب في الفيتنام والجزائر . وفي المؤتمر الثالث عشر قال ان امام الحزب اليوم هدف جمع كل القوى الدمقراطية في النضال من اجل تعزيز استقلال فرنسا وضمان السلام .

والى جانب ذلك كان موريس توريز خلال (٢٨–٤٣) عضوا في الاممية الثالثة ومن سنة ١٩٣٩–١٩٤٣ كان عضو رئاسة الاممية الشيوعية .

كما رئس وفود الحزب الفرنسي الى مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي وانتخب في هذا العام رئيسا للحزب الشيوعي في المؤتمر السابع عشر الذي عقد في ايار هذه السنة .

وفد ابناء الكادحين – وصل الى المخيم العالمي

موسكو – من مراسل قول همام في موسكو – وصل وفد ابناء الكادحين من اسرائيل الى الاتحاد السوفيتي . وقد استقبل مئات المشتركين الوفد الاسرائيلي بحرارة . وقد اشترك الوفد الاسرائيلي في حفلة استقبال وفد الاولاد اليمني . هذا ، وصحة جميع اعضاء الوفد جيدة .

الاجتماع التاسع (موسع) للجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبحث خط الحزب في العمل البلدي
وفي الانتخابات البلدية القادمة

موعد الاجتماع : السادسة من مساء الخميس ١٦–٧–٦٤

مكان الاجتماع : نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة

المشتركون في الاجتماع، بالاضافة الى اعضاء لجنة المنطقة ،هم : سكرتارية لجنة منطقة الشبيبة ، وقادة الفروع التي ستجري فيها انتخابات محلية او من الممكن ان تجري فيها وهي : الناصرة ، اكسال ، يافة ، الرينة ، طرعان ، المغار ، شفاعمرو ، عبلين ،طمرة ، عرابة ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، بركا ، الرامة ، البقيعة ، ترشيحا ، معليا .

كل فرع يختار مندوبيه اللائمين للاشتراك في هذا الاجتماع الموسع وفي ابحاثه .

على المدعوين ان يتصلوا بسكرتير نطاقهم لتنظيم وسائل السفر

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

موجة اعتقالات تطغى على افريقيا الجنوبية

اعتقال محامي الزعيم الافريقي مانديلا .. اكتشاف مخازن اسلحة على حد تعبير السلطات .. الصحفيون يحتجون ..

نيويورك – مركز الامم المتحدة – اعلنت لجنة الجمعية العامة الخاصة بقضايا التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، ان اعتقال السلطات الافريقية ابراهام فيشر محامي نلسون مانديلا ، يشكل عملا انتقاميا واعتداء على الطريقة النزيهة التي دافع فيها عن متهمي «اعمال التخريب» الذين حكم على بعضهم بالسجن المؤبد .

وتفيد الانباء ان الاعتقالات مستمرة هناك . وممن اعتقلوا حتى الان ستة صحفيين .

وجاء في اعلان اللجنة الخاصة ان قرار السلطات في جنوب افريقيا اصدار الاوامر لاعتقال المحامي المذكور تعكس الضوء الساطع على الاوضاع السائدة في حقل القضاء في جمهورية جنوب افريقيا .

ويحمل المحامي فيشر لقب «مستشار الملكة» ، ومع ذلك اعتقل في ساعات الصباح الباكر .

واعترف وزير القضاء فورستار انه تم اعتقال المئات منذ يوم الجمعة من مقاطعة جوهانسبرغ وبرتوريا مدينة راس الرجاء الصالح . ويدعي الوزير ان اعمال التفتيش الواسعة التي اجرتها قوات البوليس ادت الى مصادرة محطتي اذاعة سريتين، ومخازن اسلحة تشمل الديناميت والقنابل وبعض مواد التخريب ومن بين الموقوفين مشبوهون بعطفهم على الشيوعية او بانتسابهم الى الحزب الشيوعي كما جرى التفتيش في بيوت كبار الصحفيين .

ومن بين المعتقلين ايضا راقصة باليه في الثالثة والعشرين من عمرها ، وطالب من جامعة مدينة الراس ، ويقول اقارب الراقصة ان السلطات انبأتهم ان ابنتهم موجودة في زنزانة وستبقى هنا لاحتى تعطي معلومات هامة تعتقد السلطات ان الفتاة تعرفها . وتدعي السلطات ان الصحفيين اعتقلوا لوجود اسمائهم في لائحة وجدت في منزل الراقصة التي تشتبه السلطات بانتسابها الى الحزب الشيوعي . وشملت الاعتقالات واعمال التفتيش الحزب الليبرالي الذي يعارض التمييز العنصري .

الصحفيون يحتجون

وقدم رئيس نقابة الصحفيين في جنوب افريقيا ، جورج اوليفر رسالة احتجاج على «اعمال البوليس التي لم يسبق لها مثيل» ضد الصحفيين وقال اوليفر ان نقابته ستستمر في معارضتها كل تدخل في شؤون الصحفيين او المساس بحرياتهم ، بالتفتيش والاعتقال

كلمة الاتحاد – بقية

لقد زعمت «اليوم» في افتتاحيتها ان هذه الجماعة تنتهز الفرص للاساءة الى الدولة في الخارج .. ولكن الحقيقة ان السلطات الحكومية في انتهاجها سياسة الاضطهاد القومي واستمرارها في الحكم العسكري ونهب الاراضي وتدمير البيوت هي التي تسيء الى سمعة اسرائيل في الداخل والخارج. من يسيء الى سمعة اسرائيل ؟ اذلك الذي يصف الاضطهاد القومي الارعن .. او صاحب سياسة الاضطهاد القومي الاهوج ؟

لقد حذرنا حكام اسرائيل فيما مضى من مواصلة السير في طريق تعميق الاضطهاد القومي .. وذكرناهم اننا نعيش في مرحلة من التاريخ لم يعد من الممكن فيها ان يزعم الحكام ان لا حق للهيئات الدولية والراي العام العالمي في الدفاع عن حقوق شعب يضام او اقلية تداس حقوقها .. فالاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية لم تعد قضايا الدول الداخلية بل قضية من قضايا الانسانية الكبرى ..

ومندوب اسرائيل ذاته اضطر الى تاييد وفود الدول في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي نددت بالاضطهاد القومي في جنوب افريقيا ..

وقلنا انذاك حسنا ولكن «الاقربين اولى بالمعروف» .. واذا مضت السلطات في غيها فلن يمضي وقت طويل قبل ان تجد نفسها في قفص الاتهام في الامم المتحدة بشان الشعب العربي في هذه البلاد تماما كما تجد نفسها في قفص الاتهام عند بحث قضية اللاجئين دوريا في الامم المتحدة .

مرة اخرى نردد ان طريقنا تختلف من طريق جماعة الارض .. واتجاهنا يختلف عن اتجاههم ..

ولكننا ندافع عن حقهم في الحرية كما ندافع عن حق جميع القوى السياسية العاملة في هذه البلاد بل نذهب الى ابعد من هذا فنقول ان ليس في تطرفهم مهما بلغ تطرف يصل الى تطرف الحيروت القومي الذي يدعو الى «تكامل البلاد» بضم الاردن باكملها !

ولهذا نحذر من اجراءات القمع الاستبدادية ومن حرية الارهاب .. فهذا بالضبط ما دعت اليه «اليوم» وما لمح به رحبعام عمير ..

ونقول مجددا .. ان بقاء الاضطهاد القومي يشهر باسرائيل ويسيء الى سمعتها .. وحسن سمعة اسرائيل مرهون بامور عديدة وفي مقدمتها اليوم ابطال الاضطهاد القومي بالوانه.

كينيا تلجأ – بقية

ابحاث الوفد الكيني مع زعماء الاتحاد السوفياتي اثناء زيارة ذلك الوفد في الاتحاد السوفياتي في نهاية نيسان واوائل ايار .

وهي دليل جديد على ان الاقطار الفتية المتحررة مثل كينيا تدرك ان لا سبيل الى التخلص من تركة الاستعمار والنهوض اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا بدون توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتوثيق التعاون معه في كافة الميادين .

لم تمض سنة بعد على تحرر كينيا السياسي من الاستعمار البريطاني الذي خلفها بحالة من البؤس والشقاء والتخلف المزري .. ولكن هذه السنة كانت تكفي حكومة كينيا لتصل الى طريق التقدم الصحيح – طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي .

مقررات ممثلي – بقية

في المنطقة» .

ويستمر الممثلون الشيوعيون في بيانهم فيبرزون توطيد حكام اسرائيل ارتباطهم بالاستعمار ويعلنون

«ولكن حكام اسرائيل المدعومين من الاستعمار كانوا دائما يتنكرون لقرارات الامم المتحدة ويدرسون قرارات مجلس الامن والهيئات الدولية الاخرى ويتحدون الراي العام العالمي ويحاولون في الوقت نفسه التظاهر بروح المسالمة لاستجداء العطف والتأييد» .

وينهي الممثلون بيانهم باعلانهم تمسكهم بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين وتنفيذ مقررات الامم المتحدة .. ومقررات مؤتمرات باندونغ وبريوني والقاهرة بما يضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلام العالمي .

وفاة الرفيق جابر صالح خميس



الرينة – صعق كادحو هذه القرية بخبر وفاة صديقهم الرفيق جابر صالح خميس ، عضو لجنة الحزب الشيوعي المحلية ، ليلة الاحد ١٢–٧–٦٤ على اثر حادث مؤلم . لقد ذهب الرفيق جابر خميس عن ٣٥ عاما بعد ان خلف وراءه زوجة واطفالا اربعة واخوانا ورفاقا سيذكرون دائما قلبه الطيب وروحه المرحة واخلاصه لطبقته العاملة ولحزبه ولقريته ولشعبه .

وبعد ظهر الاحد ، ١٢–٧–٦٤ احتشد اهالي القرية وتوافدت الوفود من الناصرة ومختلف انحاء الجليل التي اشتركت في تشييع جثمانه الى مقره الاخير بين مظاهر اشد الحزن والاسى على هذه الخسارة الفادحة. وكان على راس المشيعين قادة لجنة منطقة الناصرة للحزب والوفود الشعبية ، من الناصرة وحيفا وعكا ويافة وكفر كنا وطرعان وكفر ياسيف وعبلين وشفاعمرو وطمرة وغيرها . ووضعت الاكاليل على قبر الفقيد الشاب وبينها اكاليل من لجنة منطقة الناصرة للحزب ، وفروع الرينة ويافة وكفر كنا والناصرة . وعلى القبر المفتوح ابنه رفيقه وصديقه حسن محمود سكرتير فرع الحزب في الرينة بكلمة مؤثرة .

اننا نشارك زوجته واطفاله واخاه وعائلته وجميع رفاقه واصدقائه المحزونين حزنهم واساهم بذبول هذه الزهرة اليانعة في غير اوانها . وان لنا بوحدة الصف وخدمة العمال والقرية والشعب باخلاص وحماس احسن بلسم وتعزية للقلوب الحزينة .

الغاء حفلة زفاف

حزنا على وفاة المأسوف على شبابه ابن عمنا جابر صالح خميس اعلن لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء الغاء حفلة الزفاف راجيا المعذرة من جميع من وصلت اليهم الدعوات لهذه الحفلة .

جريس بديع خميس – الناصرة